The Impact of Demographic Factors of the Population of Hotspots on Crime In UAE Society: Emirate of Sharjah as a Model

Saud Mohamed Rashid Beyat
PHD student: Applied sociology, Criminology and Criminal Justice
saud.beyat@gmail.com
Prof. Ahmad Falah Alomosh
Professor of criminology
alomosh@sharjah.ac.ae
Asst. Prof. Alaa Abdullah Altaii
aaltaii@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Social Sciences and Humanities – Department of Sociology

DOI: https://doi.org/10.31973/c422qs24

Abstract

This study aims at identifying the concept of crime and hot spots to identify the classification of crimes in the United Arab Emirates and its impact on the society of the Emirate of Sharjah. It shows the nature of the relationship between crime and hotspots and what dangers they pose to society to present results, solutions and proposals that enable the security services and the Sharjah Police General Command to control hotspots and protect society . To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was adopted, using the questionnaire as a tool for the study which consists of (39) items distributed on four dimensions. The study sample consisted of (507) people who were chosen randomly. The results showed a clear effect of the personal variables represented in the area of residence, the nature of presence, gender and nationality on the four axes of the study: the sense of security, the seriousness of crime, the impact on business, and ways to address crimes.

Key words- critical crimes, Hotspots, UAE Society.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أثر العوامل الديموغرافية لسكان المناطق الساخنة على مستويات الجريمة في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة إمارة الشارقة إنموذجاً

الباحث سعود محمد بيات
saud.beyat@gmail.com
جامعة الشارقة –كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية– قسم علم الاجتماع

الأستاذ الدكتور أحمد فلاح العموش
alomosh@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة –كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية– قسم علم الاجتماع

الأستاذ المشارك الدكتورة آلاء عبد الله الطائي
عضو هيئة تدريس في قسم علم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة الشارقة
aaltaii@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجريمة والمناطق الساخنة، والتعرف على تصنيف الجرائم في دولة الإمارات العربية وما تأثيرها على مجتمع إمارة الشارقة. وبيان طبيعة العلاقة بين الجريمة والمناطق الساخنة، وما الأخطار التي تمثلها على المجتمع وتقديم النتائج والحلول والمقترحات التي تمكن الأجهزة الأمنية والقيادة العامة لشرطة الشارقة من العمل للسيطرة على المناطق الساخنة، ووقاية المجتمع منها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، باستعمال الاستبانة بوصفها أداة للدراسة .وتتكون من (٣٩) فقرة موزعة على أربعة محاور. وتتكون عينة الدراسة من (٥٠٧) أشخاص تم اختيارهم بالطريقة العرضية غير الاحتمالية. وأظهرت النتائج وجود تأثير واضح للمتغيرات الشخصية والمتمثلة بمنطقة السكن، وطبيعة التواجد، والجنس، والجنسية على محاور الدراسة الأربعة: الشعور بالأمن، وخطورة الجريمة، والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجرائم.

الكلمات المفتاحية: المناطق الساخنة، الجرائم المقلقة، الشعور بالأمن. دولة الإمارات العربية المتحدة

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

أولًا : مقدمة:

في ظل حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق أعلى معدلات الأمن والسلامة وتبوء المكانة الكبيرة و الرفيعة في مجال الريادة والتنافسية ليس فقط على المستوى الإقليمي بل على المستوى العربي والدولي والعالمي، قامت وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالعمل على وضع استراتيجية مؤسسية تصنع خارطة الطريق لدولة الإمارات في المجال الأمني ،و عكفت على وضع الخطط الاستراتيجية الداخلية في كل إمارة ؛لتعزز بذلك خططها الاستراتيجية وشكلت فرق العمل لتحقيق غاياتها ،وتتمثل رؤيتها في أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة أحد أفضل دول العالم في الأمن والسلامة وقد عززت ذلك بوضع أحد أهدافها الرئيسة وهو الأول في قائمة أهدافها الاستراتيجية بأن يكون تعزيز الأمن والأمان في المجتمع، ومن ثم فقد قامت بتوفير الإمكانات والموارد المتاحة وفرق العمل المختلفة كافة فضلا عن اعتماد البحوث والدراسات ومؤشرات الأداء للعمل عليها ؛لزيادة نسبة الأمان في المجتمع ، وتعزيز الشعور بالأمان للأفراد في المجتمع. (وزارة الداخلية،٢٠٢٢)

قامت وزارة الداخلية بتحديد الجرائم وتصنيفها في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتركيز على الجرائم التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن في الدولة تحت مسمى الجرائم المقلقة، كما قامت بإنشاء مراكز للمعلومات الأمنية والدراسات الأمنية لتطوير العمل الأمني وتعزيزه في الدولة. وعبر هذا التصنيف تم تحديد المناطق الساخنة في مدن الدولة التي تكثر فيها هذه الأنواع من الجرائم التي قد تؤدي إلى خلخلة النظام الأمني فيها ،وعملت على وضع استراتيجيات تركز على الوقاية من هذه الجرائم والحد منها .

وتُمثل المناطق الساخنة هدفا رئيساً للأجهزة الشرطية والمؤسسات الأمنية، وتشكل تحدياً كبيراً كونها تمثل خطورة على أفراد المجتمع كافة وإهمالها قد يؤدي إلى تعاظمها ،وتوسع الرقعة الجغرافية والمكانية للجرائم، إذ إن الجرائم قد تكثر وتزداد في عدد من الأماكن إن لم يتم حصرها ووضع الخطط والإجراءات للتصدي لها والوقاية منها.

ثانيًا : مصطلحات الدراسة

- **الجريمة:** الأصل أن كل جريمة تتكون من ركنين المادي والمعنوي ‘إذ تخلف أحدهما يعد فعلا غير مجرم كما تطلب القانون بعض الجرائم قصداً خاصاً. ويقصد بالركن المادي كما جاء في المادة (٣١) من قانون العقوبات الاتحادي وتعديلاته أي نشاط إجرامي بارتكاب فعل أو إمتناع عن فعل متى ما كان هذا الارتكاب أو الامتناع مجرم قانوناً. أما الركن المعنوي للجريمة فيقصد به العمد أو الخطأ وفقاً للمادة (٣٨) من قانون العقوبات الاتحادي. والعمد هو توجه إرادة الجاني إلى ارتكاب فعل أو الامتناع

متى ما كان مجرم قانونياً وذلك لإحداث نتيجة مباشرة أو نتيجة أخرى مجرمة يتوقعها الجاني. أما الخطأ فيتوافر بوقوع النتيجة الإجرامية بسبب خطأ الفاعل سواء بإهماله أو عدم انتباهه أو عدم احتياطه أو طيشاً أو رعونة أو عدم مراعاة للقوانين واللوائح والأنظمة والأوامر كما في جرائم القتل الخطأ أو الإصابة الخطأ بسبب حوادث السير. (النيابة العامة،٢٠٢٢)

- **المناطق الساخنة:** هي المناطق والأماكن الجغرافية التي بها عدد أكبر من المتوسط من الأحداث الإجرامية أو الفوضى أو يكون فيها الناس معرضين لخطر أكبر. (Merigan،٢٠١٣)
- **الجرائم المقلقة:** هي عدد من الجرائم التي تم تحديدها من مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تم التركيز على التصدي لها ومكافحتها من وزارة الداخلية. (وزارة الداخلية،٢٠٢٣)
- **الشعور بالأمن:** هو الإحساس لدى الشخص لعيش حياته بمختلف مراحلها بشكل طبيعي.
- **خطورة الجرائم:** والمقصود بها أنواع الجرائم المقلقة المصنفة بحسب درجة خطورتها وفقاً لمقياس (من غير خطر إطلاقا إلى خطرة جدا).

ثالثًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بناءً على هذا التحدي الكبير أصبحت المناطق الساخنة محل اهتمام الأجهزة الأمنية والشرطية وإحدى أهم أولوياتها الاستراتيجية كونها تؤدي دوراً مهما في نسبة شعور أفراد المجتمع بالأمن في هذه المناطق ،وعملت على تحديد هذه المناطق لوضع الخطط والاستراتيجيات ،وتوفير الموارد اللازمة للتصدي للجرائم المرتكبة في هذه المناطق ولاسيما المقلقة منها والحد من خطورتها، إذ ترتبط بشكل مباشر بأمن المجتمع وسلامته، وتعزيز الأمن والأمان في الدولة

وتتمثل مشكلة الدراسة في بيان ومعرفة مفهوم المناطق الساخنة ،وطبيعة الجرائم المرتكبة فيها، وبيان الخطورة التي تمثلها المناطق الساخنة على المجتمع في إمارة الشارقة. وذلك ؛لبيان الحاجة لإعطاء أهمية أكبر للمناطق الساخنة وما الجرائم التي حددتها الأجهزة الأمنية في الإمارة التي تعد مقلقة وحرجة، ويجب التركيز عليها ،والعمل على مكافحتها، والتصدي لها. مما يساهم بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للقيادة العامة لشرطة الشارقة وتطلعات الدولة في تعزيز الأمن والأمان في المجتمع، وللمساهمة في دراسة المناطق الساخنة ،والتعرف على طبيعة الجرائم المرتكبة فيها، ودعم جهود الأجهزة الشرطية في مكافحة هذه الجرائم، وتقليص الرقعة الجغرافية لهذه المناطق رأى الباحث أن يقوم بالتعرف

على وجهة نظر سكان ورواد هذه المناطق من العاملين والمتسوقين والزوار حول طبيعة الجرائم المرتكبة في هذه المناطق ومدى خطورتها وأثرها على المجتمع اقتصادياً، والتعرف كذلك على نسبة الشعور بالأمن لديهم وما الإجراءات التي يجب أن تتخذها الأجهزة المعنية للحد منها. وهنا تكمن مشكلة البحث كون هذا النوع من الدراسات الميدانية يكاد يكون معدوماً في منطقتنا العربية على عكس الدول الغربية التي تتوافر لديها دراسات مهمة في هذا الموضوع. ويتمثل التساؤل الرئيس في هذه الدراسة : ما أثر المتغيرات الشخصية (منطقة السكن، وطبيعة التواجد، والجنس، والجنسية) في محاور الدراسة الأربعة والمتمثلة بالشعور بالأمن، ومستوى خطورة الجرائم، والعوامل والاقتصادية ،وسبل التصدي لهذه الجرائم ؟ ويتفرع من ذلك التساؤل عدد من الأسئلة الآتية :

١- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجريمة في المناطق الساخنة في محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم ،والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يرجع إلى متغير منطقة السكن ؟

٢- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجريمة في المناطق الساخنة في محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم ،والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير طبيعة التواجد ؟

٣- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجريمة في المناطق الساخنة في محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم، والأثر على الأعمال ،وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير الجنس ؟

٤- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجريمة في المناطق الساخنة في محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم ،والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير الجنسية ؟

٥- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) للجريمة في المناطق الساخنة على محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم ،والأثر على الأعمال،وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير منطقة السكن .

٦- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) للجريمة في المناطق الساخنة على محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم، والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير طبيعة التواجد.

٧- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) للجريمة في المناطق الساخنة على محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم، والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير الجنس.

٨- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) للجريمة في المناطق الساخنة على محاور الدراسة (الشعور بالأمن، وخطورة الجرائم، والأثر على الأعمال، وسبل التصدي للجريمة) يعود إلى متغير الجنسية.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على أهمية المناطق الساخنة وأثرها على المجتمع، يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وتطبيقية وعلى النحو الآتي:

- الأهمية العلمية تتمثل في إلقاء الضوء على مفهوم المناطق الساخنة في ضوء حداثة المفهوم لدى الأجهزة الأمنية والشرطية، ولإبراز تأثير الجرائم في المناطق الساخنة وخطورتها على المجتمع. كما تسهم هذه الدراسة في إتاحة المجال لمزيد من البحث والتقصي في الجرائم المرتكبة في المناطق الساخنة، وتوفير إطار نظري حول المناطق الساخنة ،والتصدي للجرائم المرتكبة فيها.
- الأهمية التطبيقية تتجلى الأهمية العملية في نتائج الدراسة التي من المتوقع أن تفيد أصحاب القرار في القيادة العامة لشرطة الشارقة والمهتمين في المجال الأمني بالأجهزة الأمنية بما تقدمه من معلومات قد تساعد على فهم ومعرفة تأثير الجرائم المركبة في المناطق الساخنة على أمن المجتمع وسلامته وسبل التصدي لها والحد منها.

خامسًا :أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على وجود دلالة إحصائية من عدمها في المناطق الساخنة على وفق محاور الدراسة بناء على متغيرات (السكن – طبيعة التواجد– الجنس – الجنسية)
٢. التعرف على طبيعة الجرائم الموجودة في المناطق الساخنة، وما تأثيرها على المجتمع في إمارة الشارقة تحديداً.
٣. التعرف على أثر المتغيرات الشخصية في الجريمة في المناطق الساخنة من حيث مستوى الشعور بالأمن وخطورة الجريمة وأثرها على الأعمال وسبل التصدي لها.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة

١- النظريات المفسرة للظاهرة

إن حدوث الجرائم يمكن أن يكون من الأمور السهلة التي يقوم بها المجرمون إن كانت هناك ظروف وأشخاص آخرون في الموقع تشجع على حدوثها أو منعها إذا كانت الضحية المحتملة أو شخص آخر كان حاضراً يمكن أن يقوم بفعل أو حركة لمنع وقوعها. ولقد أخذ لورنس كوهن وماركوس فيلسون هذه العناصر الأساسية للزمان والمكان والموضوعات والأشخاص ليطوروا نظرية النشاط الروتيني لحدوث الجريمة. وقام كل من كوهن و فيلسون

بتحديد هذه العناصر، ووضعها من ضمن متغيرات قد تؤدي إلى زيادة أو النقص في احتمالية أن يكون الأشخاص من ضحايا جرائم الاتصال المباشر سواء أكانت هذه الجرائم واقعة على الأشخاص أو الممتلكات. (رونالد اكرز وكرستيان سيلرز، ٢٠١٦) حدد كوهن وفيلسون ثلاثة متغيرات يمكن عن طريقها تقع الجريمة من عدم وقوعها وهي :

١- الدافع: كل شخص تكون لديه الرغبة لارتكاب الفعل الذي يعد جريمة.

٢- الهدف: أن يكون هناك هدف ذو قيمة وفائدة يستحق أن ترتكب لأجله الجريمة.

٣- الحارس المؤهل للأرواح والممتلكات: غياب الشخص المسؤول عن حماية الأرواح والممتلكات.

وقد حددوا كذلك بأن التقاء أو تقارب الزمان أو المكان لعناصر الحد الأدنى الثلاثة للاتصال المباشر لوقوع الجريمة ويعني ذلك أن احتمالية وقوع الجريمة يزداد إذا تواجد شخص أو أكثر ممن لديهم الدافع لارتكاب الجريمة، وإذا تواجد الهدف المناسب أو الضحية المحتملة وكذلك في حالة غياب الحراس سواء أكانوا رسميين أو غير رسميين والذين يمكن أن يردعوا أو يوقفوا الجرم المحتمل. و نظرية النشاط الروتيني يتبين لنا وانه في حالة وجود العناصر التي تم تحديدها كافة عن طريق كوهن وفيلسون فإن هناك احتمالية كبيرة لوقوع الجرائم، وعليه يجب على رجال الشرطة والأجهزة الأمنية أن تعمل على الحد ومكافحة هذه العناصر والمتغيرات التي عن طريقها يمكن أن تحدث الجرائم وذلك عن طريق عدد من الإجراءات التي يمكن عبرها التصدي للجرائم وعلى سبيل المثال أن تسيير الدوريات المرورية في عدد من المناطق ،والعمل على إبراز دور الشرطة في المجتمع يؤدي إلى الشعور بوجود الشرطة مما يعني إلغاء الدافع والرغبة لدى الأشخاص في ارتكاب الجرائم ومن ثم يعد جهاز الشرطة والأجهزة الأمنية. (Felson & Boba, 2010) (Cohen and Felson,1979)

الحارس المؤهل لحماية الأرواح والممتلكات كونهم المسؤولين عن ذلك بشكل رسمي فالشرطة وجدت لتعزيز الأمن والأمان في المجتمعات، كما أنه يمكن تثقيف الجمهور وأفراد المجتمع بضرورة العمل على حفظ ممتلكاتهم وأرواحهم وعبر هذه الخطوة يمكن إلغاء عنصر الهدف ذي القيمة والذي من الممكن أن ترتكب الجريمة بحقه .(Bratt. 2018) وإشارة إلى أن المناطق الساخنة تعد من المناطق التي تكثر فيها الجرائم ومن ثم فإن المناطق الساخنة تعد مناطق تكثر فيها العناصر والمتغيرات التي حددها كوهن وفيلسون وهي (الدافع والهدف والحارس المؤهل للأرواح والممتلكات). ومن ثم على الأجهزة الشرطية والأمنية العمل على معرفة العامل المشترك في المناطق الساخنة والتي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم فقد يكون هناك قلة تواجد للأجهزة الأمنية والشرطية مما يؤدي إلى غياب الحارس

المؤهل للأرواح والممتلكات ،كما يؤدي إلى زيادة الدافع لدى الأشخاص لارتكاب الجرائم، وقد يكون بسبب وجود قصور لدى أفراد المجتمع في هذه المناطق واهمالهم لممتلكاتهم أو حتى أرواحهم مما يؤدي إلى وجودهم كأهداف ذات قيمة يمكن أن يتم ارتكاب الجرائم في حقهم. (Felson ٢٠٠٨) وعليه وبالأخذ بنظرية النشاط الروتيني للورنس كوهن وماركوس فيلسون فإنها قد تكون أحد أهم المدخلات لرجال الشرطة والأمن لمكافحة الجريمة والتصدي لها والوقاية منها وذلك عبر العمل على تحييد العناصر التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة.

ولخصت نظرية النشاط الروتيني وعلم الجريمة على أن الجريمة تتركز في أماكن معينة، وتعد هذه المناطق ساخنة على وفق خصائص الموقع وكثرة الجرائم فيها، ويحتم ذلك على الشرطة والأجهزة الأمنية تركيز جهودها على هذه الاماكن تفادياً للمخاطر العالية لاحقاً وتم التركيز على جهود الشرطة عبر الدوريات المستمرة و الاعتقالات للاشتباه أو بناء على مشكلات تحدث، وتمكن المناطق الساخنة الشرطة من الوقاية من الجرائم بالتركيز على الجهود في عدد من الأماكن التي تحتوي على عدد كبير من الجرائم ،ويمكن العمل على المناطق الساخنة على وفق التطورات المتوافرة مثل: خرائط الجرائم.

٢- المناطق الساخنة وخطورتها على المجتمع.

في ظل حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق أعلى معدلات الأمن والسلامة وتبوأ المكانة الكبيرة و الرفيعة في مجال الريادة والتنافسية ليس فقط على المستوى الإقليمي بل على المستوى العربي والدولي والعالمي، قامت وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالعمل على وضع استراتيجية مؤسسية تصنع خارطة الطريق لدولة الإمارات في المجال الأمني ،و عكفت على وضع الخطط الاستراتيجية الداخلية في كل إمارة لتعزز بذلك خططها الاستراتيجية ،وشكلت فرق العمل لتحقيق غاياتها ،وتتمثل رؤيتها في أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة إحدى أفضل دول العالم في الأمن والسلامة .وقد عززت ذلك بوضع أحد أهدافها الرئيسة وهو الأول في قائمة أهدافها الاستراتيجية بأن يكون تعزيز الأمن والأمان في المجتمع، ومن ثم فقد قامت بتوفير الإمكانات والموارد المتاحة وفرق العمل المختلفة كافة فضلا عن اعتماد البحوث والدراسات ومؤشرات الأداء للعمل عليها ؛لزيادة نسبة الأمان في المجتمع ، وتعزيز الشعور بالأمان للأفراد في المجتمع. (وزارة الداخلية،٢٠٢٢)

قامت وزارة الداخلية بتحديد الجرائم وتصنيفها في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتركيز على الجرائم التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن في الدولة تحت مسمى الجرائم المقلقة، كما قامت بإنشاء مراكز للمعلومات الأمنية والدراسات الأمنية لتطوير العمل الأمني وتعزيزه في الدولة . وعبر هذا التصنيف تم تحديد المناطق الساخنة في مدن الدولة التي تكثر فيها

هذه الأنواع من الجرائم التي قد تؤدي إلى خلخلة النظام الأمني فيها، وعملت على وضع استراتيجيات تركز على الوقاية من هذه الجرائم والحد منها. وتُمثل المناطق الساخنة هدفا رئيساً للأجهزة الشرطية والمؤسسات الأمنية، وتشكل تحدياً كبيراً كونها تمثل خطورة على أفراد المجتمع كافة ،وإهمالها قد يؤدي إلى تعاظمها وتوسيع الرقعة الجغرافية والمكانية للجرائم، إذ إن الجرائم قد تكثر وتزداد في عدد من الأماكن إن لم يتم حصرها ووضع الخطط والإجراءات للتصدي لها والوقاية منها.

ويطلق مصطلح المناطق الساخنة على المناطق التي تكثر فيها الجرائم، وقد تم العمل على هذا التعريف من خلال شرطة ولاية مينيبولس الأمريكية عام ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ،إذ إنه عالميا لا يوجد تعريف متفق عليه للمناطق الساخنة، وانتشر بعد ذلك في الأجهزة الشرطية في الولايات المتحدة الأمريكية كافة، إذ تم تحديد المناطق في الولاية كافة التي تكثر فيها الجرائم و تم تحديد أهم الجرائم التي تتم في هذه المناطق ،ومن ثم تم تصنيف هذه المناطق على أنها مناطق ساخنة، ويجب التركيز عليها من الأجهزة الأمنية لمكافحة الجريمة والحد منها والوقاية منها . وقد تبين أن المناطق الساخنة تتركز في المناطق التجارية و السكنية وهي التي تكثر بها الجرائم، كما عملت الشرطة مع المجتمع في المنطقة وذلك للحد من الجريمة والوقاية منها، إذ إن لكل جريمة ضحية، وقد تمتد إلى عائلته ومجتمعه ومدينته وفقا للجرم المرتكب في حقه. (Braga,2006) ومحليا فإن الوقاية من الجريمة و مكافحتها أحد أهم الأولويات لدى القيادة العامة لشرطة الشارقة، إذ لا يخلو أي مجتمع من الجرائم ومن ثم تعمل على التصدي لها ومكافحتها بالوسائل المتاحة كافة عبر مواردها المتاحة؛ للحفاظ على المجتمع من الجرائم وانتشارها في المجتمع، والوقاية منها قدر الإمكان.

قامت وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة بتحديد الجرائم التي عن طريقها وفي حال انتشارها في أماكن معينة يمكن تصنيف هذه المناطق على أنها مناطق ساخنة في الإمارة وقد أطلق على هذه الجرائم بالجرائم المقلقة وهي الجرائم التي قد تسبب الخوف والهلع في المجتمع إن كثرت و بلغ عددها ١٥ جريمة تراجع وتحدث سنويا (وزارة الداخلية،٢٠٢٣). والجرائم هي:

النصب والاحتيال- العنف- السطو أو محاولة السطو- جرائم الخطف- الإغتصاب- سرقة المحال- سرقة البيوت والمنازل- السرقة من الأشخاص- سرقة السيارات- تجارة المخدرات- تخريب الممتلكات المتعمد- السلوك المخل بالنظام في الشارع- الجريمة المنظمة- الاعتداء- الجرائم الإلكترونية.

وبناء على هذه الجرائم فإن حدوثها في احدى المناطق لا يعني بأن هذه المنطقة تعد منطقة ساخنة من عدمها، ولكن إن تم وحدثت هذه الجرائم سواء إحداها أو عدد منها وكانت

بشكل مستمر أو حتى متقطع وحدثت مرات عدة فإن هذه المنطقة تعد من المناطق الساخنة في أية إمارة من إمارات الدولة.

٣-العوامل المساعدة في التصدي للجرائم في المناطق الساخنة

إن مكافحة الجريمة تتطلب عددا من الإجراءات التي يجب إتباعها كما تتطلب مزيدا من التعاون بين مختلف الجهات المعنية بمكافحة الجريمة محلياً وكذلك التعاون الدولي لمكافحة الجرائم العابرة للحدود ، فضلا عن تبادل الخبرات والتجارب التي تتم في هذه الدول عن طريق عقد المنتديات والمؤتمرات العلمية والميدانية، كما أن تطور الأجهزة الشرطية يساهم كذلك في تطور الطرائق الإجرامية وتطور الجريمة كذلك.(خلفان ،٢٠١٦).

إن كثرت الجرائم في المناطق والزيادة عن الأرقام المتوقعة تؤدي إلى تحول هذه المناطق إلى مناطق ساخنة تكثر فيها الجريمة بناءً على المؤشرات والأرقام التي يتم قياسها من الأجهزة المعنية في تحقيق الأمن والسلامة في المجتمع، ويمكن العمل على عدد من الإجراءات التي قد تساهم في تعزيز الأمن والسلامة وتحقيق الاستقرار في هذه المناطق الساخنة ومنها:

١. تطوير مبادرات أمنية مبتكرة للحد من الجرائم.
٢. وجود أنظمة لإدارة البيانات والمعلومات.
٣. تطوير أنظمة المراقبة والكاميرات.
٤. توافر الإضاءة الكافية.
٥. إعادة تصميم المداخل والمخارج وتغطيتها.
٦. تعاون سكان المناطق والعاملين فيها مع الشرطة

تعد هذه العوامل المساعدة في التصدي للجرائم في المناطق الساخنة من أهم العوامل التي تساهم في تقليل فرص الجريمة ،والحد منها فضلا عن أن هناك عوامل عدة أخرى التي يمكن أخذها من آراء الناس وقاطني المناطق الساخنة والعاملين فيها عن طريق إيصال الرسائل لهم والتعاون بين الجهات الأمنية والشرطية وبينهم مما يساهم في تقليل الجرائم وتخفيضها في المناطق.

٤ – الدراسات السابقة

قام هايثر (Braga,2013) بتقييم فعالية أساليب منع الجريمة المنفذة من الشرطة داخل النقاط الساخنة للجريمة. و تم ذلك عبر توزيع استطلاع عبر الإنترنت على 56 من رؤساء الشرطة والبحث في مواقع الويب الخاصة بـ ١٣٦ قسماً للشرطة تقع داخل عشر مقاطعات في غرب الولايات المتحدة. أشارت النتائج إلى أن استعمال طرائق (منع الجريمة من خلال التصميم البيئي) داخل النقاط الساخنة للجريمة يحدث، ولكن ستكون هناك حاجة

إلى مزيد من البحث لتقويم مستوى فعالية هذه الطريقة عند تنفيذها داخل النقاط الساخنة للجريمة. وفي دراسة قام بها جون آيسك وآخرون (John et al.، ٢٠٠٥) بعنوان خرائط الجريمة: فهم النقاط الساخنة هدفت إلى وضع آلية لتحديد مناطق الجريمة ووضع الخرائط لها، والتعرف على أهم النظريات التي عن طريقها يتم التعامل مع المناطق الساخنة فضلا عن أنواع المناطق الساخنة التي يتم العمل عليها، وتم في هذه الدراسة تحديد خرائط الجريمة في المناطق المعنية على وفق درجة الجريمة وتكرار الجرم في هذه المناطق ومن ثم وضعها من ضمن الخرائط الخاصة بالمناطق الساخنة. الا أنه وعبر هذه الدراسة فإن الباحثين لم يتطرق أي منهم إلى أهمية دور الجمهور والمجتمع في تحديد المناطق الساخنة والمناطق التي تكثر فيها الجرائم ،إذ يعد رأي الجمهور من الأمور المهمة في تحديد الجرائم التي تقع في المناطق، والتعرف عليها فضلا عن طرائق مكافحتها والتصدي لها.

سابعًا : إجراءات الدراسة وعينتها

١- مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من القاطنين بالمناطق التي تعد من المناطق الخطرة تجارية وسكنية وصناعية بإمارة الشارقة. سواء من سكان المناطق أو العاملين فيها أو زوار المنطقة والمتسوقين. وتتكون عينة الدراسة من 507 أشخاص تم اختيارهم باستعمال العينة الغرضية غير الاحتمالية في هذه المناطق ، إذ تم توزيع الاستبانة التي تم تصميمها لهذه الدراسة والتي تم اعتمادها قبل تحويلها إلكترونياً وتوزيعها على المقيمين في المناطق الخطرة في إمارة الشارقة، ونظراً لطبيعة السكان المقيمين في هذه المناطق، وإنهم من المواطنين وغير المواطنين الناطقين بالإنجليزية، وآخرين مما يتكلمون الأوردو فقط، فقد تمت عملية ترجمة الاستبيان المعتمد ونشره بثلاث لغات هي: العربية، والإنجليزية، والأوردو، ليتمكن المبحوثون من قراءة الاستبيان وفهمه كما قصده الباحث. وفي مدة تجميع البيانات البالغة شهرين، تم تجميع عدد من الاستجابات الصحيحة المكتملة التي وصل عددها إلى ٥٠٧ إجابات. والجدول (١) يبين الخصائص الشخصية لأفراد العينة. ويلاحظ من الجدول (١) أن ثلثي أفراد العينة من غير الإماراتيين. وأغلبهم من الذكور (٨٨.٦%) وما يقارب من نصف أفراد العينة من سكان هذه المناطق وفي المرتبة الثانية العاملين فيها بما يقارب ثلث أفراد العينة. والنسبة الأكبر من أفراد العينة من المقيمين في منطقة مويلح بنسبة ٢٣.١% يليهم منطقة الصناعية الحادية عشر بنسبة ١١.٢ ثم الصناعية السادسة والثالثة بنسبة ٨.١%.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة بحسب الخصائص الشخصية

المتغير الشخصي	الفئة	العدد	النسبة
الجنسية	اماراتي	190	37.5
	غير اماراتي	317	62.5
	المجموع	507	100
الجنس	ذكر	449	88.6
	انثى	58	11.4
	المجموع	507	100
طبيعة التواجد	ساكن	221	43.6
	اعمل	162	31.9
	متسوق	52	10.3
	زيارة	72	14.2
	المجموع	507	100
المنطقة	مويلح	117	23.08
	الصناعية ١١	57	11.24
	الصناعية ٦	43	8.48
	الصجعة الصناعية	41	8.09
	الصناعية ٣	41	8.09
	النهدة	39	7.69
	المجاز	35	6.90
	أبو شغارة	35	6.90
	الخان	31	6.11
	الغوير	28	5.52
	الصناعية ٤	25	4.93
	الرقعة الحمراء	15	2.96
	المجموع	507	100

٢ – أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وتطويرها كونها أداة لجمع البيانات بعد مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات والأبحاث والاطلاع على الدراسات المتعلقة بمكافحة الجريمة ضمن مكتبة القيادة العامة لشرطة الشارقة ومكتبة الشارقة. وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين الأول :يحتوي على الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة كما موضحة في الجدول رقم (١) والقسم الثاني معني بقياس المحاور الأربعة للدراسة والتي تتلخص في قياس مستوى الشعور بالأمن ومستوى خطورة الجرائم، وأثر الجرائم المرتكبة في المناطق الساخنة في الأعمال وسبل التصدي لهذه الجرائم. وكان توزيع الفقرات على النحو الآتي:

القسم الأول: البيانات الشخصية(الديموغرافية): وتضمن البيانات الأولية عن أفراد العينة مثل: منطقة السكن، والجنسية ،والجنس، وطبيعة التواجد عند ملء الاستبيان.

القسم الثاني: يشمل الفقرات المتعلقة بمحاور الدراسة الأربعة:

- مدى الإحساس بالأمان في المناطق الساخنة بعدد (٧) فقرات

- مدى خطورة الجرائم الواقعة في المناطق الساخنة بعدد (١٥) فقرة
- الآثار المترتبة على الجريمة في المناطق الساخنة بعدد (٧) فقرات
- أساليب مواجهة الجرائم في المناطق الساخنة بعدد (١٠) فقرات.

٣- طبيعة المقاييس المستخدمة في محاور الدراسة:

تشمل المتغيرات الموضوعية لهذه الدراسة أربعة محاور جاءت الإجابات عليها في صورة مقياس ليكرت Likert Scale، إذ حدد لكل عبارة خمسة خيارات تسمح للباحث باختيار أحدها فقط، وهذه الإجابات الخمس لها أوزان (١ إلى ٥). ولحساب قيمة الدليل لكل عبارة من العبارات في صورة نسبة مئوية . فقد تم تحويل الإجابات التي حددها المبحوثون على العبارات كافة والتي هي في الصورة الأصلية من (١ إلى ٥) لكي تتراوح ما بين (٢٠-١٠٠) وذلك بضرب كل قيمة من قيم إجابات المبحوثين في ٢٠، ومن ثم حساب المتوسط من هذه القيم، إذ تضمن هذه التحويلة للبيانات حساب النتائج على أساس نسبة مئوية. كما ستظهر في الجداول كافة المتعلقة بدراسة المحاور الأربعة، والتي تم الإجابة عليها في صورة مقياس ليكرت الخماسي.

الجدول (٢) متوسط المقاييس والدليل المرافق ومستويات القياس المستعملة في الدراسة

المحاور				الوزن	قيم المقياس		قيم الدليل %	
مستوى شعورك بالأمان	مستوى خطورة الجرائم	أثر الجريمة	عوامل التصدي للجرائم		من	إلى	من	إلى
منخفض الى حد كبير	غير خطرة اطلاقا	غير مؤثر ابدا	غير موافق بشدة	1	1.00	1.99	20.00	39.99
منخفض	غير خطرة	غير مؤثر	غير موافق	2	2.00	2.67	40.00	53.33
متوسط	متوسط الخطورة	متوسط التأثير	محايد (لا أوافق ولا أعارض)	3	2.68	3.33	53.34	66.67
مرتفع الى حد ما	خطرة	عالي	اوافق	4	3.34	3.99	66.68	79.99
مرتفع جدا	خطرة جدا	عالي جدا	أوافق بشدة	5	4.00	5.00	80.00	100.00

٤- صدق الاستبانة وثباتها

تم عرض الاستبانة في شكلها الأولي على عدد (٥) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال ؛للتأكد من ملاءمة الفقرات البالغ عددها (٣٩) فقرة لقياس محاور الدراسة الأربعة، ومن ثم تم تطبيق معامل إرتباط بيرسون لجميع فقرات المحاور الأربعة مع المتوسط العام لكل محور في الاستبانة، وكانت جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بمعاملات إرتباط بلغت للمحور الأول (مدى الإحساس بالأمان في المناطق الساخنة) بين (٠.٨٢٥ -٠.٩٠٠) وللمحور الثاني (مدى خطورة الجرائم الواقعة في

المناطق الساخنة) بين (٠.٧١٧ – ٠.٩٤١) وللمحور الثالث (الآثار المترتبة على الجريمة في المناطق الساخنة) بين (٠.٨٠٨ – ٠.٩٤١) وأخيراً للمحور الرابع (أساليب مواجهة الجرائم في المناطق الساخنة) بين (٠.٧٦٤ – ٠.٨٩٢). مما يشير الى صدق المقياس لما أُعد من أجله. وللتأكد من ثبات المقياس استعمل الباحث معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة الأربعة. ويوضح الجدول (٣) معاملات ثبات محاور الدراسة:

الجدول (٣) نتائج اختبار الاعتمادية والصلاحية للمتغيرات الشخصية

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	القرار	المصداقية Validity
مدى الإحساس بالأمان في المناطق الساخنة	7	0.939	ممتاز	0.969
مدى خطورة الجرائم الواقعة في المناطق الساخنة	15	0.980	ممتاز	0.990
الآثار المترتبة على الجريمة في المناطق الساخنة	7	0.958	ممتاز	0.979
أساليب مواجهة الجرائم في المناطق الساخنة	10	0.951	ممتاز	0.975

ثامنًا : تحليل النتائج

قام الباحثون بالربط بين المتغيرات الشخصية والمتغيرات الموضوعية في الدراسة، بهدف إظهار أثر المتغيرات الشخصية على التغير في اختيارات وآراء المبحوثين حيال محاور الدراسة الأربعة، إذ يتم حساب متوسط آراء المبحوثين على كل من تلك المحاور الأربعة لكل عامل من عوامل المتغيرات الشخصية، مع توظيف اختبار تحليل التباين الأحادي المعروف باختبار ANOVA، للوقوف على مدى اختلاف تأثير عوامل المتغيرات الشخصية المختلفة على آراء المبحوثين حيال المتوسط العام لتلك المحاور الأربعة، وذلك على وفق الآتي:

١. أثر منطقة السكن في اتجاهات المبحوثين حول محاور الدراسة:

تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) الذي يعرض متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة بحسب المنطقة مرفقة باختبار ANOVA، فتعرض نتائج الأدلة الأربعة للمحاور الأربعة محل الدراسة، وذلك بحسب المنطقة التي يعيش فيها المبحوث، ومنه يتضح أن المتوسط العام للمحاور الأربعة قد تراوحت قيمته للمناطق المختلفة ما بين الحد الأدنى البالغ ٦٣.٩١% وذلك لمنطقة الغوير والحد الأعلى البالغ89.03 % لمنطقة الخان، وكان ذلك نتيجة التغيرات في قيم تلك الأدلة الأربعة للمناطق المختلفة كما هو موضح بالجدول. ومن النتائج الخاصة بمعنوية اختبار ANOVA

نجد أن هناك اختلافات معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% بين متوسطات المحاور الأربعة كافة محل الدراسة في المناطق المختلفة، ويمكن تفصيل هذه النتائج على النحو الآتي:

١. هناك اختلاف بين مستويات شعور المجتمع بالأمان في المناطق المختلفة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٧٥.٣٣% وكان ذلك للمبحوثين من منطقة الصناعية ٣، والحد الأعلى البالغ ٩٦% الذي حدده المبحوثون في منطقة الرقعة الحمراء، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين مرتفع إلى حد ما ومرتفع جداً.

٢. كما ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات شعور المبحوثين بخطورة الجرائم في المناطق المختلفة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٤٥.٥٢% وكان ذلك للمبحوثين من منطقة الغوير، والحد الأعلى البالغ ٨٩.٧٦% الذي حدده المبحوثون في منطقة الخان، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين غير خطرة وخطرة جداً.

٣. كما ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات تقييم المبحوثين بأثر الجريمة في المناطق المختلفة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٥٤.٨٦% وكان ذلك للمبحوثين من منطقة المجاز، والحد الأعلى البالغ ٩٢.٤٨% الذي حدده المبحوثون في الصناعية ١١، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين متوسط التأثير وعالي جداً.

٤. وأخيراً فيما يتعلق بدراسة آراء المبحوثين حول المحور المتعلق بعوامل التصدي للجريمة، فتشير النتائج إلى أن هناك اختلافا بين مستويات موافقة المبحوثين على عوامل التصدي للجريمة في المناطق المختلفة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٧٦.٤٣% وكان ذلك للمبحوثين من منطقة الغوير، والحد الأعلى البالغ ٩٧.٣٧% الذي حدده المبحوثون في الصناعية ١١، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين أوافق، أوافق بشدة.

ومن هذه النتائج يتضح أن المناطق الساخنة التي ينتمي أو يقيم فيها المبحوثون كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير للمناطق المختلفة على اختلاف تقويمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

الجدول (٤) متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة بحسب المنطقة مرفقة باختبار **ANOVA**

المنطقة	محاور الدراسة				المتوسط العام
	مستوى شعورك بالأمان	مستوى خطورة الجرائم	أثر الجريمة	عوامل التصدي للجرائم	
مويلح	87.89	72.30	72.43	92.19	81.20
المجاز	89.63	54.48	54.86	85.89	71.21
النهدة	76.04	66.80	65.79	92.21	75.21
أبو شغارة	88.82	64.15	67.27	90.91	77.79
الرقعة الحمراء	96.00	59.47	59.81	94.27	77.39
الخان	94.84	89.76	75.85	95.68	89.03
الغوير	78.37	45.52	55.31	76.43	63.91
الصجعة الصناعية	89.62	66.18	63.14	91.27	77.55
الصناعية ٣	75.33	61.17	84.46	93.41	78.59
الصناعية ٤	76.34	57.44	69.94	93.36	74.27
الصناعية ٦	80.93	62.36	74.95	97.02	78.82
الصناعية ١١	84.26	80.87	92.48	97.37	88.74
معنوية اختبار ANOVA	0.000**	0.000**	0.000**	0.000**	

* هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٠%.

** هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٩%.

٢. أثر طبيعة التواجد في المنطقة في اتجاهات المبحوثين حول محاور الدراسة:

وحول طبيعة تواجد المبحوثين في المناطق الساخنة، تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) الذي يعرض متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة بحسب طبيعة التواجد في المنطقة مرفقة باختبار ANOVA، فتعرض نتائج الأدلة الأربعة للمحاور الأربعة محل الدراسة، وذلك بحسب طبيعة التواجد في المنطقة التي يعيش فيها المبحوث، ومنه يتضح أن المتوسط العام للمحاور الأربعة قد تراوحت قيمته للمناطق المختلفة ما بين الحد الأدنى البالغ ٧٦.٢٢% وذلك للمبحوثين من السكان ،والحد الأعلى البالغ ٨٢.٣٦% وذلك للمبحوثين من الزوار، وكان ذلك نتيجة التغيرات في قيم تلك الأدلة الأربعة للمناطق المختلفة كما هو موضح بالجدول. من النتائج الخاصة بمعنوية اختبار ANOVA فتشير النتائج إلى أن هناك اختلافات معنوية بدرجة ثقة أكبر من ٩٩% بين

متوسطات ثلاثة من المحاور الأربعة محل الدراسة للمبحوثين، في حين كان الاختلاف في المحور الرابع بدرجة ثقة ٩٥% بحسب طبيعة التواجد في المنطقة، ويمكن تفصيل هذه النتائج على وفق الآتي:

١. هناك اختلاف بين مستويات شعور المبحوثين بالأمان بحسب طبيعة تواجدهم في تلك المناطق الساخنة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٨٢.٣٥% وكان ذلك للمبحوثين من السكان، والحد الأعلى البالغ ٨٨.١٧% الذي حدده المبحوثون الزيارة في هذه المناطق، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت جميعها مرتفع جداً.

٢. ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات شعور المبحوثين بخطورة الجرائم بحسب طبيعة تواجدهم في تلك المناطق الساخنة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٥٩.٥٩% وكان ذلك للمبحوثين من المتسوقين في تلك المناطق، والحد الأعلى البالغ ٧١.٩١% الذي حدده المبحوثون الذين يعملون في تلك المناطق، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين غير خطرة، خطرة.

٣. أيضاً ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات تقييم المبحوثين بأثر الجريمة للمبحوثين بحسب طبيعة تواجدهم في تلك المناطق الساخنة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٦٧.١٤% وكان ذلك للمبحوثين من المتسوقين في تلك المناطق، والحد الأعلى البالغ ٧٧.٣٢% الذي حدد من المبحوثين العاملين في تلك المناطق، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور وصفت أثر الجريمة بأنه عالي.

٤. واخيراً فيما يتعلق بدراسة آراء المبحوثين حول المحور المتعلق بعوامل التصدي للجريمة، فتشير النتائج إلى أن هناك اختلافا بين مستويات موافقة المبحوثين على عوامل التصدي للجريمة بحسب طبيعة تواجدهم في تلك المناطق الساخنة، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٨٩.٦٩% وكان ذلك للمبحوثين من السكان، والحد الأعلى البالغ ٩٤.٩٤% الذي حدد من المبحوثين في المبحوثين من الزوار، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت أوافق بشدة.

ومن هذه النتائج يتضح أن طبيعة التواجد في المناطق الساخنة التي ينتمي إليها المبحوثون كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير لطبيعة التواجد في المنطقة على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

الجدول (٥) متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة حسب طبيعة التواجد في المنطقة مرفقة باختبار **ANOVA**

طبيعة التواجد في المنطقة	محاور الدراسة				المتوسط العام
	مستوى شعورك بالأمان	مستوى خطورة الجرائم	أثر الجريمة	عوامل التصدي للجرائم	
ساكن	82.35	65.38	67.46	89.69	76.22
اعمل	86.14	71.91	77.32	94.07	82.36
متسوق	86.92	59.59	67.14	92.69	76.59
زيارة	88.17	68.30	76.11	94.94	81.88
معنوية اختبار ANOVA	0.010*	0.008**	0.000**	0.001**	

* هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٠%.
** هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٩%.

٣. أثر الجنس في اتجاهات المبحوثين حول محاور الدراسة:

وحول أثر جنس المبحوثين، تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) الذي يعرض متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة بحسب الجنس مرفقة باختبار ANOVA، فتعرض نتائج الأدلة الأربعة للمحاور الأربعة محل الدراسة، وذلك بحسب الجنس، ومنه يتضح أن المتوسط العام للمحاور الأربعة قد بلغ ٧٩.٣٦% للذكور مقابل ٧٦.٤٦ للإناث، وكان ذلك نتيجة التغيرات في قيم تلك الأدلة الأربعة للجنسين كما هو موضح بالجدول. من النتائج الخاصة بمعنوية اختبار ANOVA فتشير النتائج إلى أنه يوجد اختلاف معنوية بدرجة ثقة ٩٥% بين متوسط واحد فقط من المحاور الأربعة محل الدراسة، ويمكن دراسة هذه النتائج بالتفصيل على وفق الآتي:

١. إن هناك اتفاقا بين مستويات شعور المبحوثين بالأمان بحسب جنس المبحوثين، إذ بلغت ٨٦.٣١% للإناث مقابل ٨٤.٦٧% للذكور، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت جميعها مرتفع جداً.
٢. كذلك ثبت أن هناك اختلافا بسيطا بين مستويات شعور المبحوثين بخطورة الجرائم بحسب الجنس، إذ بلغت ٦٨.٠٣% للذكور مقابل ٦١.٥٢% للإناث، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت جميعها متوسطة الخطورة وخطرة فقط.

٣. كما ثبت أنه يوجد اختلاف بين مستويات تقويم المبحوثين بأثر الجريمة للمبحوثين بحسب الجنس، إذ بلغت ٧٢.٣٥% للذكور مقابل ٦٧.٥٩% للإناث، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور وصفت أثر الجريمة بأنه عالي.

٤. وأخيراً فيما يتعلق بدراسة آراء المبحوثين حول المحور المتعلق بعوامل التصدي للجريمة، فتشير النتائج إلى أنه لا يوجد اختلاف بين مستويات موافقة المبحوثين على عوامل التصدي للجريمة بحسب الجنس، إذ بلغت ٩٢.٣٧% للذكور مقابل ٩٠.٤١% للإناث، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت جميعها أوافق بشدة.

ومن هذه النتائج يتضح أن جنس المبحوثين لم يكن له تأثير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت بسيطة ولم ترق إلى أن تكون اختلاقات معنوية حيال ثلاثة محاور، مما يشير إلى الأثر المحدود لجنس المبحوثين على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

الجدول (٦) متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة حسب الجنس مرفقة باختبار **ANOVA**

الجنس	محاور الدراسة				المتوسط العام
	مستوى شعورك بالأمان	مستوى خطورة الجرائم	أثر الجريمة	عوامل التصدي للجرائم	
ذكر	84.67	68.03	72.35	92.37	79.36
أنثى	86.31	61.52	67.59	90.41	76.46
معنوية اختبار ANOVA	0.443	0.064*	0.154	0.246	

* هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٠%.
** هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٩%.

٤. أثر الجنسية على آراء المبحوثين حول محاور الدراسة:

فيما يتعلق بأثر الجنسية، تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) الذي يعرض متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة بحسب الجنسية مرفقة باختبار ANOVA، فتعرض نتائج الأدلة الأربعة للمحاور الأربعة محل الدراسة، وذلك بحسب الجنسية، ومنه يتضح أن المتوسط العام للمحارو الأربعة قد تراوحت قيمته للمناطق المختلفة ما بين الحد الأدنى البالغ ٧٠.٤٦% وذلك للمبحوثين من الأوردو والحد الأعلى البالغ ٨٣.٢٩% وذلك للمبحوثين من المواطنين، وكان ذلك نتيجة التغيرات في قيم تلك

الأدلة الأربعة للمناطق المختلفة كما هو موضح بالجدول. من النتائج الخاصة بمعنوية اختبار ANOVA فتشير النتائج إلى أن هناك اختلافات معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% بين متوسطات المحاور الأربعة كافة محل الدراسة للمبحوثين من الجنسيات المختلفة، وهذه النتائج تعني:

١. أن هناك اختلافا بين مستويات شعور المبحوثين بالأمان بحسب الجنسية ،إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٨٠.٩٧% وكان ذلك للمبحوثين من الأوردو، والحد الأعلى البالغ ٨٩.٥٣% الذي حدده المبحوثون من المواطنين، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت جميعها مرتفع جداً.
٢. كذلك ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات شعور المبحوثين بخطورة الجرائم بحسب الجنسية، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٦٣.١٩% وكان ذلك للمبحوثين من غير مواطن عدا أوردو، والحد الأعلى البالغ ٧٢.٩٤% الذي حدده المواطنون، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور قد تراوحت ما بين متوسطة الخطورة وخطرة.
٣. أيضاً فقد ثبت أن هناك اختلافا بين مستويات تقييم المبحوثين بأثر الجريمة للمبحوثين بحسب الجنسية، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٤٣.٢٩% وكان ذلك للمبحوثين من الأوردو، والحد الأعلى البالغ ٧٦.٣٦% الذي حدده المبحوثون المواطنون، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور وصفت أثر الجريمة بأنه يتراوح ما بين غير مؤثر وعالي.
٤. وأخيراً فيما يتعلق بدراسة آراء المبحوثين حول المحور المتعلق بعوامل التصدي للجريمة، فتشير النتائج إلى أن هناك اختلافا بين مستويات موافقة المبحوثين على عوامل التصدي للجريمة بحسب الجنسية، إذ تراوحت تلك المتوسطات ما بين الحد الأدنى البالغ ٩٠.٦١% وكان ذلك للمبحوثين من الأوردو، والحد الأعلى البالغ ٩٤.٣٤% الذي حدده المبحوثون من المواطنين، وبذلك يمكن القول إن القرارات حيال هذا المحور كانت أوافق بشدة.

ومن هذه النتائج يتضح أن جنسية المبحوثين كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير للجنسية على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة.

الجدول (٧) متوسط قيم دليل الأمان والخطورة والتأثير وكذلك دليل الموافقة لمحاور الدراسة حسب الجنسية في فئتين مرفقة باختبار **ANOVA**

الجنسية	محاور الدراسة				المتوسط العام
	مستوى شعورك بالأمان	مستوى خطورة الجرائم	أثر الجريمة	عوامل التصدي للجرائم	
مواطن	89.53	72.94	76.36	94.34	83.29
غير مواطن عدا أوردو	82.30	63.19	74.97	90.88	77.84
أوردو	80.97	66.96	43.29	90.61	70.46
معنوية اختبار ANOVA	**0.000	**0.000	**0.000	**0.006	

** هناك اختلاف بدرجة ثقة أكبر من ٩٩%.

تاسعًا : مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجريمة والمناطق الساخنة وارتباطها ببعضها وعلى طبيعة الجرائم الموجودة في المناطق الساخنة ،وما تأثيرها على المجتمع في إمارة الشارقة تحديداً؟.كما هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات الشخصية في الجريمة في المناطق الساخنة من حيث مستوى الشعور بالأمن وخطورة الجريمة وأثرها على الأعمال وسبل التصدي لها. وخلصت إلى النتائج المهمة الآتية :

١. أشارت هذه الدراسة إلى أن المبحوثين من ينتمون إلى ١٢ منطقة من المناطقة الأساسية في إمارة الشارقة، منطقة مويلح بنسبة ٢٣.٠٨% أكثرهم من المواطنين وبنسبة بلغت ٤٦.٣٢%، ثم المنطقة الصناعية ١١ ،إذ كان منها نسبة ١٩.٣٨%، يليها المنطقة الصناعية ٦ بنسبة ٨.٤٨% من غير المواطنين.
٢. دلت الدراسة على أن أكثر المبحوثين كانوا من الساكنين في هذه المناطق بنسبة ٤٣.٥٩% يليهم العاملون في هذه المناطق بنسبة ٣١.٩%، يليهم الزوار بنسبة ١٤.٢% ثم المتسوقين بنسبة ١٠.٣%.
٣. تفيد نتائج الدراسة بأن أكثر المبحوثين من الذكور وبنسبة ٨٨.٦٥%، المواطنين منهم بنسبة ٨٨.٦%، في حين تمثل الإناث أقلية ضمن هذه الدراسة وبنسبة ١١.٤%، مما يشير إلى أن نتائج هذه الدراسة تنطبق صورة أكبر على الذكور المتواجدين في تلك المناطق الساخنة.

٤. تبين من الدراسة أن سكان المنطقة من غير المواطنين بنسبة ٦٢.٥% والمواطنين بنسبة ٣٧.٥%.

٥. بينت نتائج الدراسة أن المناطق الساخنة التي ينتمي إليها المبحوثون كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير للمناطق المختلفة على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

٦. أشارت الدراسة أن طبيعة التواجد في المناطق الساخنة التي ينتمي إليها المبحوثون كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير لطبيعة التواجد في المنطقة على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

٧. تشير نتائج الدراسة إلى أن جنس المبحوثين لم يكن له تأثير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، و هذه الإختلافات كانت بسيطة ولم ترق إلى الآن تكون اختلافات معنوية حيال ثلاثة محاور، مما يشير إلى الأثر المحدود لجنس المبحوثين على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

٨. كما أشارت النتائج إلى أن جنسية المبحوثين كان لها تأثير كبير على مستويات القرارات المتخذة على المحاور الأربعة محل الدراسة، وإن هذه الاختلافات كانت معنوية وبدرجة ثقة أكبر من ٩٩% حيال المحاور الأربعة، مما يشير إلى الأثر الكبير للجنسية على اختلاف تقييمات المبحوثين حيال محاور الدراسة كافة .

- عن طريق الدراسة فقد تبين تكرر نظرية النشاط الروتيني في عدد من الأماكن والتي تعد من المناطق الساخنة ،إذ تكثر تلك الجرائم التي عن طريقها أكدت على أهمية وجود الفرص للجناة في المناطق الساخنة والتي تكثر فيها وهي ما تؤكد أن الفرص التي يتحصل عليها الجاني عبر طبيعة الموقع والمكان يكون لها تأثير على مستويات القرار الأربعة التي بنيت عليها المحاور في المناطق الساخنة.
- وعن طريق الدراسة فقد أشارت هذه الدراسة إلى تأكيد الدراسات السابقة ولاسيما الدراسات الخاصة في (BRAGA) والذي أكد على أهمية تحديد المناطق الساخنة في المدن الرئيسة، وتحديد الجرائم الواقعة من خلالها، مما ساهم في دراستنا بالتعرف على الجرائم المقلقة والخطرة في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة الشارقة بشكل خاص، كما أنه وفي هذه الدراسة الميدانية فقد تبين أهمية النزول الميداني ،والتعرف على طبيعة

هذه المناطق للتعرف على أسباب وجودها ضمن المناطق الساخنة كما أنها تفتح عددا من الآفاق لرجال الشرطة والأمن لمكافحة الجرائم والمناطق الساخنة.

عاشرًا : التوصيات

١. توصي الدراسة بالعمل على الحد من جرائم الاعتداء وكذلك جرائم السرقة ولاسيما السرقة من الأماكن المسكونة أو المعدة للسكن والسرقة من/ أحد وسائل النقل كونها من أكثر الجرائم انتشاراً في المناطق الساخنة.
٢. كذلك توصي الدراسة بأن يتم العمل بالصور على الحد من أو إنهاء جرائم الاتجار بالبشر كافة ، القتل العمد، وجرائم الاغتصاب، ثم جرائم الحريق العمد في المناطق الساخنة لما لذلك من خطورة كبيرة على المجتمع ومن النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كافة.
٣. على الجهات الأمنية طمأنة أفراد المجتمع بانخفاض مستويات الجرائم المتمثلة في جرائم المخدرات، وجرائم الاعتداء، والشروع في القتل، والسرقة من الأماكن المسكونة أو المعدة للسكن، وجرائم القتل العمد والتي ثبت أنها من الجرائم التي يراها المجتمع من الجرائم الخطرة.
٤. كذلك توصي الدراسة بأهمية وجود كاميرات في الشوارع والأماكن العامة، ووجود نظام الكتروني متطور في الاماكن العامة لأغراض المراقبة، وكذلك توافر إضاءة كافية في أماكن السكن والعمل، ثم تطوير مبادرات أمنية مبتكرة للحد من الجريمة وذلك لمواجهة الجرائم في المناطق الساخنة.

حادي عشر: المراجع

١- المراجع العربية:

١. خلفان، ضاحي. (٢٠١٦). الجريمة، دبي، الطبعة الثانية لحكومة دبي.
٢. النيابة العامة، حكومة دبي،٢٠٢٢.
٣. وزارة الداخلية (٢٠٢٢) وثيقة الخطة الاستراتيجية لوزارة الداخلية، ابوظبي ،الإدارة العامة للتخطيط الاستراتيجي .
٤. وزارة الداخلية.(٢٠٢٣). التقرير الاحصائي للجرائم المقلقة، الإدارة العامة لل..... .وزارة الداخلية

٢- المراجع الأجنبية:

1. Braga, Anthony A. (2006). The Crime Prevention Value of Hot Spot Policing, Psicothema. Vol. 18, nº 3, pp. 630-637.
2. Bratt, C. (2018). Routine Activities Theory. In: Levesque, R.J.R. (eds) Encyclopedia of Adolescence. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-33228-4_131
3. Braga, Anthony A. (2008). Police Enforcement Strategies to Prevent Crime in Hot Spot Areas, U.S. Department of Justice- Office of Community Oriented Policing Service
4. John E., Spencer C., James G., Michael L., and Ronald E. (2005). Mapping Crime: Understanding Hot spots, National Institution of Justice.
5. Merigan, Heather L. (2013). Hot Spot Policing and Use of Crime Prevention through Environmental Design, Heat, Regis University.
6. Cohen, L. E.; Felson, M. (1979): Social change and crime rate trends: a routine activity approach. *American Sociological Review*, 44 (4), pp .588-608.
7. Felson, M. (2008). Routine activity approach. In R. Worley & L. Mazerolle (Eds.), *Environmental criminology and crime analysis* (pp. 70–77). Cullompton, UK: Willan.
8. Felson, M., & Boba, R. (2010). *Crime and everyday life*, (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.